[457] يلبسها ويقعد مع أصحابه، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا بلال علي بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء والصهباء (1)، والفرسين، الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول ا (صلى ا عليه وآله) لحوايج الناس (2)، يبعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) الرجل في حاجته فيركبه (3) وحيزوم وهو الذي يقول: اقدم حيزوم، والحمار اليعفور (4) ثم قال: يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها أحد بعدي، ثم قال أبو عبد ا (عليه السلام): إن أول شئ مات من الدواب حماره اليعفور (5)، توفي ساعة قبض رسول ا (صلى ا عليه وآله) قطع خطامه، ثم مر يركض وأتى (6) بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها، فكانت قبره، ثم قال أبو عبد ا (عليه السلام): إن يعفور كلم رسول ا فقال: بأبي أنت وامى إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أنه كان مع نوح في السفينة، فنظر إليه يوما نوح (عليه السلام) ومسح يده على وجهه، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، والحمد الذي جعلني ذلك الحمار (7). كا: محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل مثله (8). بيان: باراه: عارضه، ويقال: فلان يباري الريح سخاء. قوله: قال: فنظرت، أي العباس. والابرق: الحبل الذي فيه لونان، و كل شئ اجتمع فيه سواد وبياض. قوله (صلى ا عليه وآله): واستوفر بها، أي طلب وفور الثياب وكثرتها بها، أو البسها وافرة كاملة، ويحتمل أن يكون بالزاي من قولهم استوفز في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، وتوفز بالامر: تهيأ، وفي الكافي: استذفر بها، من الذفر وهي الريح الطيبة لطيب ريحها، وفي بعض النسخ: استثفر بها، من ثفر الدابة، استعير للمنطقة، ولعله أظهر. قوله: وهو الذي يقول، أي جبرئيل كما مر في غزوة احد، أو النبي (صلى ا عليه وآله)

_____ (1) في المصدر: والقصوى. (2) في المصدر: لحوائج رسول ا. (3) في الكافي: فيركضه في حاجة رسول ا. (4 و 5) يعفور خ ل. (6) حتى وافى خ ل. (7) علل الشرائع: 66 و 67. (8) اصول الكافي 1: 236 و 237 راجعه ففيه اختلاف.

_____